



NO FIRE, NO SMOKE
GLOBAL STATE OF TOBACCO
HARM REDUCTION

2018

لا للنار، لا للتدخين:
للتقليل الوضع العالمي
من أضرار التبغ 2018
تقرير ملخص



تقرير ملخص لا للنار، لا للتدخين: للتقليل الوضع العالمي من أضرار التبغ 2018

يوضح تقرير الوضع العالمي للتقليل من أضرار التبغ ولأول مرة مدى توافر واستخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً على الصعيد العالمي والإقليمي والقومي، وكذلك التعرف على المعايير التنظيمية الموضوعية لضبط هذه المنتجات، والإمكانات التي من الممكن الوصول إليها ضمن مجال الصحة العامة عند الحد من آثار التبغ الضارة .

يموت شخص كل ست ثوانٍ من مرض ذي صلة بالتدخين ومن المرجح أن المشكلة ستزداد سوءاً؛ المنحنى البياني والذي يدل على انخفاض نسبة التدخين في الدول الغنية في انحدار . كما أن نسبة المدخنين في الدول الأفقر تستمر في الارتفاع. لقد ثبت أن الطرق المستخدمة حالياً لضبط استهلاك التبغ ليست ذات فعالية. هناك الكثير ممن أقلعوا عن التدخين، بمفردهم أو باستخدام منتجات طبيعية، ولكن يعجز كثيرون غيرهم عن ترك التدخين. لم يعد «الإقلاع أو الموت» هو الخيار الوحيد أمام الأشخاص العاجزين عن ترك التدخين. بل هناك طرق بديلة أتاحتها منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. هناك دليل قطعي وملموح على مستوى دولي ومستقل يبين أن هذه المنتجات أكثر أماناً من السجائر. من الممكن لهذه المنتجات أن تحدث ثورة عالمية في مجال الصحة العامة نتيجة الدور الذي تلعبه في الحد من أضرار التدخين وبالتالي الحفاظ على حياة العديد من الأشخاص المدخنين .

وباء التدخين العالمي

- « يدخن الأشخاص السجائر أكثر من استخدامهم لأي شكل آخر من منتجات التبغ القابلة للاحتراق.
- « سيجارة التبغ هي أخطر طرق استهلاك النيكوتين.
- « احتراق التبغ هو المشكلة – فالاحتراق يطلق سموماً شديدة الخطورة.
- « يدخن الأشخاص للحصول على النيكوتين ولكنهم يموتون بفعل الفطران والغازات.
- « يسهم التدخين بشكل رئيسي في حدوث الوفيات الناتجة عن الأمراض غير المعدية.
- « إن الفقراء هم العينة الأكثر معاناة من التدخين والدول الفقيرة أقل قدرة على فرض وتنفيذ ضوابط فعالة لاستهلاك التبغ مقارنة مع الدول الأغنى .
- « يقلع الكثير من الأشخاص عن التدخين بمفردهم أو بمساعدة منتجات طبيعية، ولكن يعجز الكثيرون عن ترك التدخين .
- « المؤشرات البيانية والتي تدل على تراجع نسبة انتشار التدخين في الدول ذات الدخل العالي في انحدار كما تستمر نسبة المدخنين في الارتفاع في العديد من الدول الفقيرة .
- « الطرق المستخدمة حالياً من أجل ضبط استهلاك التبغ ومساعدة الأشخاص في الابتعاد عن التدخين ليست ذي فعالية كافية .

منتجات النيكوتين الأكثر أماناً والتقليل من أضرار التبغ

- « توصل منتجات النيكوتين الأكثر أماناً النيكوتين بمخاطر قليلة إلى حد كبير مقارنة بمنتجات التبغ القابل للاحتراق – فمع هذه المنتجات، لا للنار، لا للتدخين.
- « هناك دليل على مستوى دولي يوضح أن هذه المنتجات أكثر أماناً للمدخن، والعائلة المباشرة والمارة مقارنة مع تدخين السجائر.
- « إن توفير وسائل أكثر أماناً لتوصيل النيكوتين يمكن الأشخاص من الاستمرار في استخدام النيكوتين وتجنب المخاطر الصحية للتدخين.
- « لم يعد، الإقلاع أو الموت“ هو الخيار الوحيد أمام أولئك الذين لا يستطيعون التخلي عن النيكوتين. تقدم منتجات النيكوتين الأكثر أماناً – التي تشمل السجائر الإلكترونية، ومنتجات التدخين دون حرق والتبغ السويدي الرطب “طريقة أخرى هي – «أقلع أو جرب.
- « إن الدافع وراء الاستخدام المتزايد لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً ناتج عن الحاجة الملحة للمستهلك في مواجهة متطلبات الصحة العامة أو في ظل معارضة الحكومة.
- « بعض العلوم التي يشك بمدى دقة أبحاثها والمعلومات العامة المضللة وتقارير الإعلام المبنية على تحفيز المشاعر قد تغرس بذور الشك بين المستهلكين، والسياسيين وعامة الناس حول منتجات النيكوتين الأكثر أماناً.
- « إن حظر هذه المنتجات، أو إخضاعها لمعايير تنظيمية معقدة أو ضرائب باهظة يحد من الوصول إلى منتجات من المحتمل أن تحافظ على حياة الأشخاص المستخدمين للتبغ.
- « منتجات النيكوتين الأكثر أماناً قد تحدث ثورة عالمية في مجال الصحة العامة ومن دون أن تكلف الحكومات شيئاً.

أرقام أساسية

التدخين

- « يموت شخص كل ست ثوانٍ من مرض ذي صلة بالتدخين.
- « سيموت نصف المدخنين في سن مبكرة من مرض ذي صلة بالتدخين.
- « يموت كل عام أكثر من ستة ملايين شخص من مرض ذي صلة بالتدخين.
- « يموت بسبب تدخين السجائر أشخاص أكثر ممن يموتون بسبب الملاريا، وفيروس العوز المناعي البشري والسل مجتمعين.
- « تقدر منظمة الصحة العالمية أنه بحلول نهاية القرن سيكون هناك مليار شخص سيعاني من مرض ذي صلة بالتدخين.
- « قُدرت منظمة الصحة العالمية التكلفة العالمية للأمراض ذات الصلة بالتدخين من حيث الرعاية الصحية وفقد الإنتاجية بمبلغ تريليون دولار أمريكي سنوياً.

منتجات النيكوتين الأكثر أماناً

- « تبعاً للتخمينات تعتبر السجائر الإلكترونية أكثر أماناً بنسبة 95% من تدخين السجائر.
- « التبغ الرطب لا يُستنشق، لذلك لا يوجد خطر الإصابة بأمراض تنفسية والتي تسبب تقريباً نصف الوفيات ذات الصلة بالتدخين؛ ولا يمثل خطراً على المارة. كما أنه لا يوجد ارتباط واضح بين التبغ الرطب وحالات الوفاة في سن مبكرة، أو مرض السكري، أو سرطانات البنكرياس أو الفم، أو أمراض القلب أو السكتات الدماغية.
- « من المقدر أنه بحلول 2021، سيستخدم أكثر من 55 مليون شخص السجائر الإلكترونية أو منتجات تدخين التبغ دون حرقه والقيمة التجارية العالمية ستصل إلى 35 مليار دولار أمريكي.

- « أدى استخدام منتجات التدخين دون حرقه في اليابان إلى تراجع مبيعات السجائر بنسبة 27% في عامين، وهو تراجع قومي غير مسبوق .
- « في السويد نسبة الوفيات ذات الصلة بالتدخين تعتبر النسبة الأقل في الاتحاد الأوروبي، استخدام التبغ الرطب له دور كبير في التقليل من عدد هذه الوفيات .
- « إذا رفع الاتحاد الأوروبي الحظر عن التبغ الرطب، فيمكن عندها منع حوالي 320,000 حالة وفاة مبكرة في الاتحاد الأوروبي .
- « مع تحول المدخنين النرويجيين إلى استخدام التبغ الرطب، انخفض معدل التدخين بين الشباب النرويجيات إلى رقم قياسي عالمي بنسبة 1% .
- « أكثر من 50% من مستخدمي السجائر الإلكترونية في المملكة المتحدة والبالغ عددهم 3 ملايين شخص هم مدخنون سابقون .
- « أقامت 39 دولة حظراً على منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بشكل غير ملائم بما في ذلك الدول التي من المتوقع أن يرتفع معدل انتشار التدخين فيها .
- « لقد تم وضع أحكام قانونية أو تنظيمية للسجائر الإلكترونية في 62 دولة .

التقرير - المواضيع الرئيسية

يعتمد تقرير جيتير على مبدأ الحد من الضرر. يشير تعبير الحد من الضرر إلى السياسات واللوائح والإجراءات التي تركز على الحد من المخاطر الصحية، ويتم ذلك عادةً من خلال توفير أشكال أكثر أماناً لمنتجات خطرة أو من خلال تشجيع سلوكيات أقل خطورة، بدلاً من حظر تلك المنتجات أو السلوكيات بكل بساطة. الحد من الضرر هو استراتيجية صحية عامة ومثبتة .

كيف يعمل الحد من ضرر التبغ عملياً؟ يعمل من خلال توفير منتجات النيكوتين الأكثر أماناً التي تسمح للأشخاص بإمكانية استهلاك النيكوتين أيضاً دون استنشاق المواد الكيميائية المنتجة للسرطان الموجودة في دخان السجائر . تشمل المنتجات الجديدة السجائر الإلكترونية التي ظهرت أول مرة في منتصف القرن العشرين . في الأونة الأخيرة، تم تطوير أجهزة تسخين التبغ دون حرقه والتي تعمل على تسخين التبغ إلى مستوى أقل من مستوى الاحتراق الكافي لخروج النيكوتين ولكن مع انخفاض بارز لمستويات السموم الناتجة عن عملية التسخين . بدء السويديون باستخدام التبغ الرطب منذ حوالي 200 سنة، إلا أنه حصل على اهتمام أكبر بعد ظهور دلائل على مساهمته الكبيرة في الحد من أضرار التبغ .

منتجات النيكوتين الأكثر أماناً والصحة. خلصت النشرات المستقلة الوطنية العلمية والطبية والبرلمانية إلى ما يلي:

- « لا توجد ملابسات تدل على أن التدخين أكثر أماناً من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً .
- « هناك سلسلة متصلة من المخاطر، تكون السجائر في أعلى تلك المخاطر والمنتجات غير المحترقة في أدنى تلك المخاطر .
- « يمكن للأشخاص الذين تحولوا من التدخين بالطريقة التقليدية إلى التدخين باستخدام السجائر الإلكترونية أن يلاحظوا تحسناً صحياً .
- « يساعد الانتقال من التدخين بالوسائل التقليدية إلى استخدام السجائر الإلكترونية على الإقلاع عن التدخين .
- « لا توجد حالياً آثار صحية معروفة ضارة وطويلة الأمد تنجم عن استخدام السجائر الإلكترونية أو التبغ الرطب .
- « على الرغم من أن الشباب سيقومون بتجربة السجائر الإلكترونية، فإنه لا يوجد دليل على أن ذلك يؤدي إلى تدخين السجائر التقليدية على نحو منتظم . إن معدلات التدخين بين الشباب في انحدار .
- « ليس هناك دليل على وجود آثار ضارة ناجمة عن التدخين السلبي عند استخدام السجائر الإلكترونية - وبالتالي ليس هناك خطر على الحاضرين .
- « لا توجد آثار سلبية معروفة سواء قصيرة أم طويلة المدى تنجم عن استخدام النيكوتين مما يعني أن «الاعتماد» على النيكوتين في حد ذاته لا يشكل خطراً على الصحة .

ليس الحد من الأضرار مجرد إجراءات للصحة والسلامة - بل هناك أيضاً جانب مهم في مجال حقوق الإنسان. تنص مقدمة دستور منظمة الصحة العالمية لعام 1946 على أن «التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون تمييز بسبب عرق أو دين أو معتقد سياسي أو وضع اقتصادي أو اجتماعي». ويشمل ذلك المدخنين وحقهم في الحصول على المعلومات والخدمات والمنتجات التي قد تساعدهم على تحقيق هذا الهدف.

يجب عدم منع المدخنين من الوصول إلى منتجات تحد من الأضرار الناتجة عن التدخين والتي تساعدهم على تجنب المرض والوفاة المبكرة. لقد تم الاعتراف بهذا في ميثاق إطار العمل بشأن السيطرة على التبغ لعام 2005 والذي ينص على أن الحد من الأضرار هو أحد استراتيجيات السيطرة على التبغ: «مجموعة من استراتيجيات العرض والطلب والحد من الأضرار تهدف إلى تحسين صحة السكان عن طريق القضاء على استهلاكهم من منتجات التبغ والتعرض لدخان التبغ أو الحد منه» .

مستهلكو منتجات النيكوتين الأكثر أماناً. في سنوات قليلة فقط كان هناك زيادة سريعة في استخدام المنتجات الحديثة من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً في العديد من الدول كما حل التبغ المسحوق الرطب محل التدخين في السويد والنرويج في فترة زمنية قصيرة نسبياً. في اليابان شهد استهلاك منتجات تسخين التبغ بدلاً من حرقه أكبر هبوط على الإطلاق في مبيعات السجائر. ويشير هذا إلى الإقبال على تناول منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بأنه في حال كانت تلك المنتجات متوفرة - وإذا كانت تُمثل بديلاً جذاباً ومناسباً للتدخين - فسيفضلها العديد من المدخنين على تدخين السجائر.

ثمة سؤال أساسي عما إذا كانت منتجات النيكوتين الأكثر أماناً تقلل من التدخين وتُحسن الصحة العامة أم لا. ومن أقوى الأدلة حتى الآن ما توضحه السويد، حيث أدى استخدام التبغ المسحوق الرطب وانخفاض نسبة التدخين فيها إلى تسجيل أقل نسبة وفيات متعلقة بالتدخين في أوروبا.

في الغالب حدث انتشار منتجات النيكوتين الأكثر أماناً من دون تأييد من الحكومة أو مكافحة التبغ أو الصحة العامة. وكان المسؤول عن ذلك المستهلكون العاديون الذين أدى اهتمامهم بمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً إلى انتشارها وكان لهم دور فاعل في تقديم المساعدة والنصائح لمن يود التحول عن التدخين.

التنظيم والرقابة. يشكل ظهور المنتجات الجديدة للنيكوتين الأكثر أماناً تحديات أمام أنظمة مكافحة التبغ على الصعيدين الوطني والدولي. يستطيع المستهلك أن يتعاطى النيكوتين بحرية عادلة نسبياً في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ونيوزيلندا، بينما يواجه المستهلك الغرامة أو الحبس في تايلاند وأستراليا.

المشرعون والسياسيون ليسوا أقل حصانة وارتباكاً من الموظفين العاملين في قطاع الصحة أو المستهلكين العاديين نتيجة الارتباك الناتج عن تناقض نتائج الأبحاث أو التأثير بجهود المنظمات المعارضة لمبدأ الحد من الضرر والتقارير المبنية على تحفيز المشاعر والتي قد تتناقض وسائل الإعلام.

إن استخدام القانون بهدف المنع أو الحد من الحصول على منتجات النيكوتين الأكثر أماناً يغيض النظر عن الأدلة القوية المستقلة، ومن المفارقات أن يؤدي ذلك إلى استمرار استهلاك السجائر (المتاحة في جميع أنحاء العالم) بشكل دائم وضمن استمرار أرباح شركات التبغ.

يجب أن يكون هناك تواجد لقواعد ضابطة ملائمة بحيث تحفظ سلامة المستهلك وتكسب ثقته، وتشجع على الابتكار في مجال الإنتاج، وتحث المدخنين على استخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بدلاً من السجائر.

العمل على التقليل من أضرار التبغ

من الضروري أن يُصب التركيز على الهدف - القضاء على التدخين - وعدم السماح لسلطات التنظيم والرقابة التي تغالي في التحريم بمنع حصول المستهلكين على سلع أكثر أماناً. يمكن لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً أن تكون أحد الانقلابات الهائلة في مجال الصحة العامة في العصر الحديث. على الرغم من أن معظم التدخلات العالمية الخاصة بالصحة العامة تتطلب تكلفة مالية هائلة، فإن هذه الاستراتيجية لا تكلف الحكومات ولا الوكالات الدولية ولا المنظمات غير الحكومية شيئاً

لا للنار، لا للتدخين: الوضع العالمي للتقليل من أضرار التبغ 2018
كتابة وتحرير هارى شابيرو. إصدار مؤسسة Knowledge–Action–Change, 8 Northumberland Avenue, London, WC2N 5BY
© Knowledge–Action–Change 2018

التقرير الكامل (PDF) متوفر على www.gsthr.org
موجز بيانات الدول متوفر على www.gsthr.org
للحصول على نسخة ورقية من التقرير، اذهب إلى www.gsthr.org/contact
هذا الملخص متوفر بلغات متعددة على www.gsthr.org/translations

فكرة وتصميم وتحليل وكتابة لا للنار، لا للتدخين: تولت مؤسسة Knowledge–Action–Change
الوضع العالمي للتقليل من أضرار التبغ 2018 وتم دعمه فقط بمنحة مقدمة من المؤسسة لعالم خالٍ من التدخين. لم تتدخل المؤسسة في تحديد
المحتوى ولا التحليل ولا الاستنتاجات الموجودة في التقرير، وقامت فقط بتوفير البيانات في مرحلة الإعداد الأولى

1 Oct 2018 - Sum - ARA